ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية او عشرة او ثلاثون او اربعون
او سبعون الفا وقوله تعالى حذر الموت مفعوله لاجله
وهم قوم من بني اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا
فقال لهم الله موتوا اي تعلقت ارادته وقدرته بموتهم فماتوا
ثم احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل
بكسر المهملة والقاف وسكون الزاي فعاشوا دهرا
عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا عاد كالكفن واستمرت
هذه الحالة في اسباطهم ان الله لذو فضل على الناس ومنه
احياهم ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون المقصد
من ذكر هم لا تشجيع المؤمنين على القتال ولذا عطف
على ذكر قصتهم قوله وقاتلوا في سبيل الله اي لاعلاء دينه
وهو في الحقيقة عطف على مقدر اي فلا تهربوا يا ايها
الذين امنوا من الموت كما هرب هؤلاء فلم ينفعهم ذلك
بل ائتوا وقاتلوا في سبيل الله كما قاله الخازن واعلموا ان
الله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم فيجازيكم قوله وهم
الوف مبتدأ وخبر وهذه الجملة في محل نصب على الحال
واعلم ان الخروج من بلد الطاعون فرارا منه حرام
كدخولها لغرض حاجة من ذا الذي يقرض الله اي يقرض
عباد الله المحاويج فهو على حذف مضاف واسند الاقراض
الى

الى الله وهو المنزه عن الاحتياج ترغيبا في الصدقة كما قاله
في البحر والمراد بالقرض انفاق المال في سبيل الله قرضا حسنا
بان ينفقه عن طيب قلب فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه
بالتشديد مع رفع الفعل ونصبه فالقراءات اربع الرفع والنصب
مع تخفيف العين والف بعد الضاد والرفع والنصب مع
تشديد العين من غير الف فقراءة الرفع على الاستيناف
او عطف على الفعل الواقع صلة للموصول وهو يقرض
اي من الذي يقرض الله فيضاعفه الله وتقدير الاستيناف ٢
فالله يضاعفه الخ وعلى قراءة النصب باضمار ان بعد الفاء عطفا
على المصدر المفهوم من يقرض الله في المعنى تقديره من ذا الذي
يكون منه اقراض فمضاعفة من الله له كما قاله السمين له
اضعافا كثيرة من عشر الى اكثر من سبع مائة والله يقبض يمسك
الرزق عمن يشاء ابتلاء ويبسط يوسعه لمن يشاء امتحانا
واليه ترجعون في الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم قوله
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا من استفهامية مبتدا
في محل رفع وهو استفهام بمعنى الامر وذا اسم اشاره خبره
والذي وصلته نعت لاسم الاشارة او بدل منه وانتصب قرضا
على المصدر واصل قرضا اقراضا فحذفت منه الزوائد والمفعول
الاول لفظ الجلالة والثاني محذوف تقديره يقرض الله مالا
او صدقة وهو على حذف مضاف اي عباد الله المحاويج وقوله
اضعافا منصوب على الحال من الهاء في يضاعف حال كونه

Copyright © King Saud University